تعجيل السراج وقيل لأنوشروان ما أعظم المصائب عندكم
فقال ان تقدر على المعروف فلا تصطنعه حتى تفوت وقال عبد
الحميد من أخر الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها وقال
بعض الشعرا · في الايام فان لكل خافقة

اذا هبت رياحك فاغتنمها · فان عقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها · فما تدري السكون متى يكون

وحكي ان بعض وزرا ابي العباس مطل رجلا أغتاله في عمل
يستكفيه اياه فكتب اليه بعد طول المطل

أمايدعوك طول الصبر مني · على اسبابنا ومنعتني وشغلي
وعلمك ان ذا السلطان عاد · على خطر من موت وعزل
بأيسر مذ ان تركت قضا حقي · الى وقت التفرغ والتخلي
ستصبح نادما اسفا معزى · على فوت الصنيعة عند مثلي

وكتب بعض ذوي الحرمات الى وال قصر في رعاية حرمته

أعلى الصراط تريد رعية حرمتي · أم في الحساب تمن بالانعام
للنفع في الدنيا أريدك فانتبه · لحوائجي من رقدة النوام

وكتب ابو علي البصير الى بعض الوزرا وقد اعتذر
اليه بكثرة الاشغال

لنا كل يوم نوبة قد نعدها · وليس لنا زر ولا عند نافض
فان تعتذر بالشغل عنا فانما · تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

واعلم ان المعروف

رسول الله كيف المخرج قال أقرضهم من عرضك ليوم فاقتك وقال
عبد الله بن عباس العاقل الكريم صديق كل احد الا من ضره والجاهل
اللئيم عدو كل احد الا من نفعه وقال بعض الحكما
خير ما في الكريم أن يمنعك خيره وخير ما في اللئيم ان يكف عنك
شره وقال بعض البلغا عداوة الكريم داء وفي البعد منهم
دوائك شفاؤه وقال بعض الادبا اشرف الكريم تغافله عن
اللئيم ووصى بعض الحكما ابنه فقال يا بني اذا سلم الناس
منك فلا عليك ان لا تسلم منهم فانه قل ما اجتمع هاتان النعمتان
وقال عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة

والخير والشر مقرونان في قرن · فالخير متبع والشر محذور

والحال الرابعة ان يكون صديقا قد استحدث نبوة
وتغيرا وأخلاقا استجد جفوة وتنكرا فأبدى صحة عقوقه
واطرح لازم حقوقه وعدل عن بر الاخا الى جفوة الاعدا فهذا
تعرض في المودات المستقيمة كما تعرض الامراض في الاجسام السليمة
فان عولجت اقلعت وان اهملت أسقمت ثم اتلفت ولذلك قالت
الحكما دوا المودة بكثرة التعاهد وقال كشاجم

أقل ذا الود عثرته وقفه · على سنن الطريق المستقيمه
ولا تسرع بمعتبة اليه · فقد يهفو ونيته سليمه

ومن الناس من ترك ان تاركه الاخوان اذا تغيروا أصلح واطرح جهده
ما افسدوا واولى كأعضا الجسد اذا افسدت كان قطعها اسلم
وشر ما اشرت الى نفسه وكالثوب اذا اخلق كان اطراحه احلى فقال
سليمان بن

وحكي

Copyright © King Saud University